

## القسم الثاني: وداعاً أيها السلاح

الحرب وهو ملك الضرب بـ «الكندرجية» «الكندرجية» عبارة عن موسى كبيرة يستعملها مصلح الأحمدة. يقول: «لقد انتصرت على «قبضاي» برج حمود الأرمني زوررو وشطبته من رأسه حتى قدميه...».

● ولماذا اخترت هذه الحياة؟

- «إنها أجمل من البيت، شو الحياة! أكل شرب ونوم وخلص... البلد كله عايش عالرصيف... مش بس أنا...».

ينام أبو علي في الشتاء في إحدى ورش البناء.

● وإذا طردوك منها ماذا تفعل؟

- «أعمل مشكل مع أحدهم وأذهب إلى السجن، أرتاح ليلة.. ليلتين حتى يتوقف المطر».

أما كيف يحصل ماله، فذلك سر من أسرار عيشه.

## الجاسوس والحكواتي

تبدو كلمة جاسوس مرافقة لكل متشرد غامض، ولذلك أسباب في ذاكرة الناس، أحد المتشردين يدعى «أبو الريش» كان يعيش حياة «بوهيمية» في بيروت، سكيراً ورساماً على الأرصفة، ويتميز بمظهره الغريب وقبعته المشكوكة بالريش وثيابه الملونة. عندما اجتاح الإسرائيليون بيروت تبين أنه ضابط في المخابرات الإسرائيلية.

متشرد في العقد الثالث من عمره يدعى «ترييلو» لم يعرفنا على أصله ومعنى لقبه، ولكن صاحبنا «ترييلو» يروي الطرائف للناس مقابل الحصول على نقود، ولا تفارقه «بطحة العرق»، ولكنه يخفيها خلال أوقات «العمل». يقف نهار الجمعة، أمام باب أحد